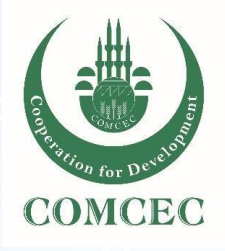




للتجارة

OIC/COMCEC/37-21/D(20)



موجز عن CCO التجارة

مكتب تنسيق الكومسيك

مايو 2021

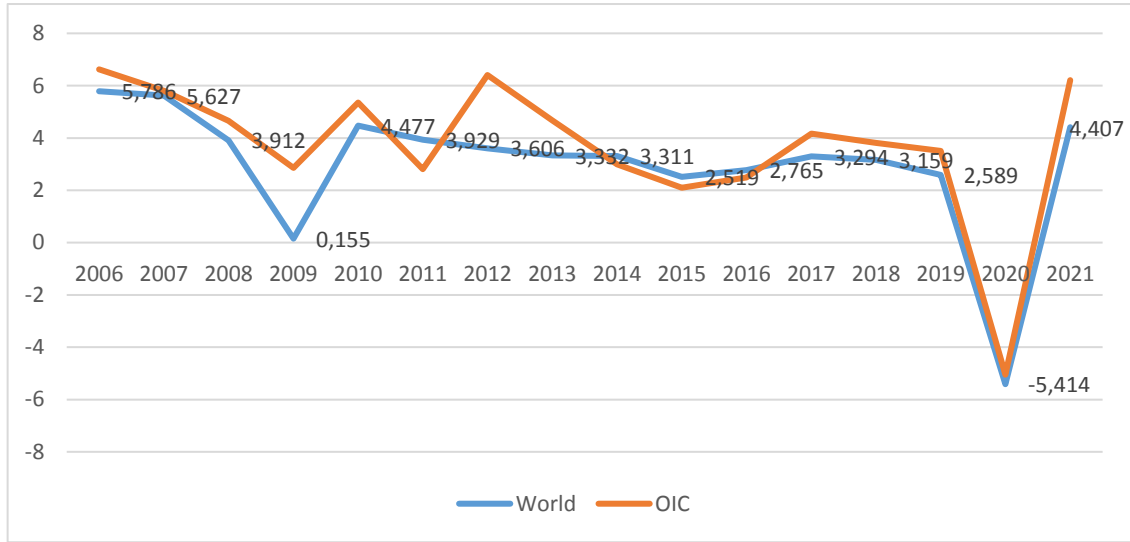
نبذة عن التعاون التجاري

I مقدمة

التجارة الدولية هي حافز مهم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. تظهر الأدلة أن تعزيز التجارة الدولية في البلدان يساهم في رفع مستويات المعيشة والاستثمارات والتوظيف. ترى العديد من البلدان التجارة الدولية كأداة مهمة لتعزيز تكاملها مع البلدان الأخرى وقد اتخذت خطوات مهمة نحو زيادة التجارة وتحسين البيئة التجارية من خلال مبادرات متعددة الأطراف أو إقليمية أو ثنائية.

لقد جلب الوباء العالمي الحالي أزمات غير مسبوقه في جميع أنحاء العالم. بعد مرور أكثر من عام على انتشار الوباء، بلغ إجمالي حالات الإصابة بفيروس كورونا 240 مليوناً، وبلغ إجمالي الوفيات ما يقرب من 5 ملايين شخص¹. إلى جانب آثاره المدمرة على كل جانب من جوانب الحياة البشرية، تسبب فيروس كورونا بشكل ملحوظ في اضطراب الاقتصاد العالمي والتجارة الدولية. في عام 2020، يُقدر الانكماش في الاقتصاد العالمي بحد أدنى 3.3%²، وللأسف فإن الانكماش الاقتصادي في منطقة منظمة الدول الإسلامية هو أيضاً عميق مثل الاقتصاد العالمي، حيث يقدر الانكماش بنحو 5 في المائة³

الشكل 1 تقديرات معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي (التغير السنوي، النسبة المئوية)



مصدر: المسودة النهائية لتقرير مجموعة العمل التجارية السابعة عشرة للجنة الدائمة للتعاون التجاري والاقتصاد (الكومسيك)⁴.

في الشكل، يبدو النمو الاقتصادي العالمي بنسبة 2.6% في عام 2019، في حين أنه بسبب الأزمات غير المسبوقة التي أحدثها فيروس كورونا، شهد الاقتصاد العالمي انكماشاً مفاجئاً يقدر بـ 5.4% (وهو ما يعادل - 3.3% عند حسابه بالحساب الموزون). وبالمثل، تحول 3.5% من النمو الاقتصادي في منطقة منظمة الدول الإسلامية إلى انكماش بنسبة - 5.05% في عام 2020.

في عام 2020، شهد العالم انخفاضاً حاداً للغاية في حجم التجارة بلغ حوالي 14 في المائة في الصادرات و 10 في المائة في واردات السلع والخدمات. وشهدت الدول الأعضاء في منظمة الدول الإسلامية انكماشاً مشابهاً في حجم التجارة حيث بلغ ما يقرب من 11 في المائة في الصادرات و 8 في المائة في واردات السلع والخدمات⁵.

¹ <https://covid19.who.int>

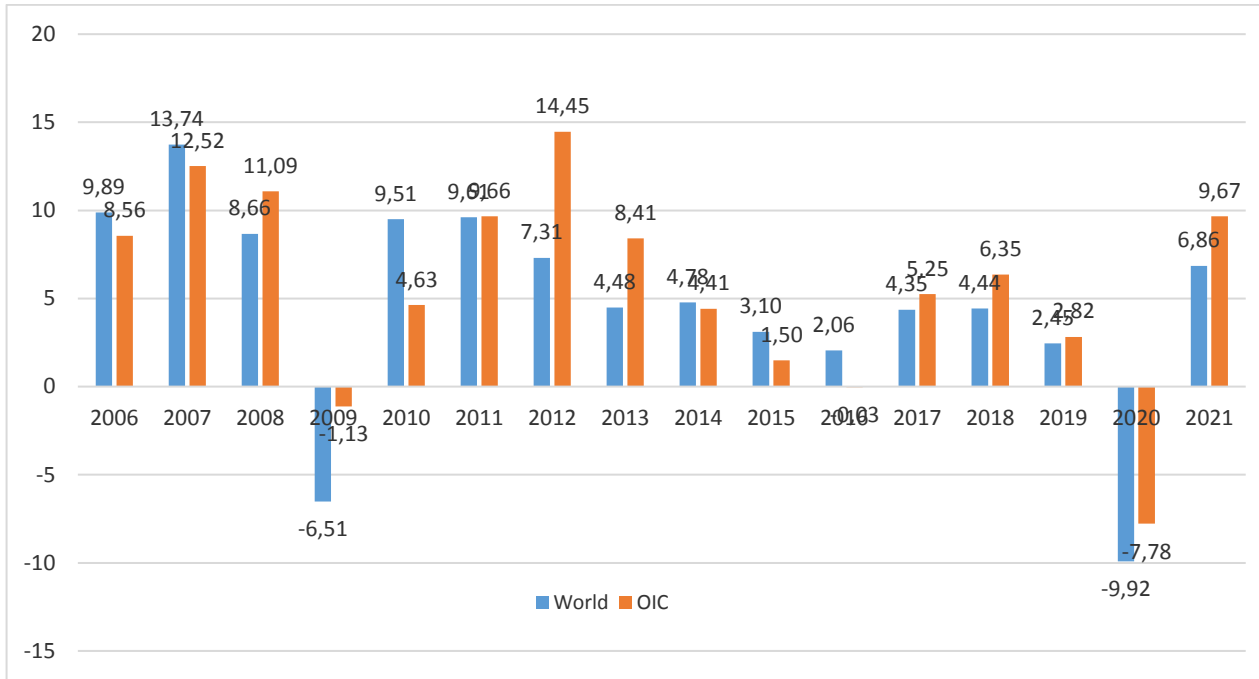
² صندوق النقد الدولي، التوقعات العالمية، أبريل 2021.

³ تم الحساب من قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي في أبريل 2021 باستخدام المتوسط الحسابي البسيط على إجمالي الناتج المحلي الحقيقي.

⁴ تم الحساب من قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي في أبريل 2021 باستخدام المتوسط الحسابي البسيط على إجمالي الناتج المحلي الحقيقي.

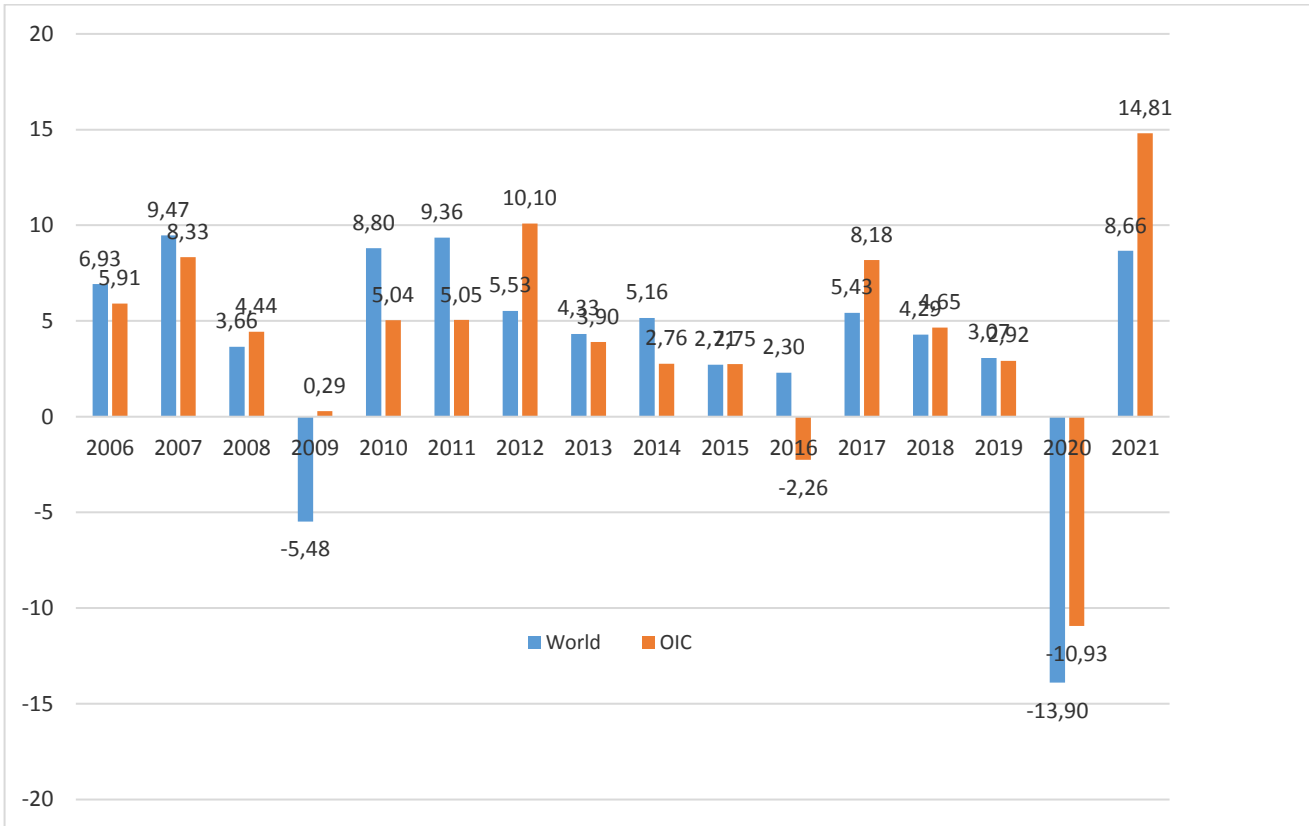
⁵ صندوق النقد الدولي، التوقعات العالمية، أبريل 2021.

الشكل 2 واردات السلع والخدمات (نسبة التغير)



مصدر: المسودة النهائية لتقرير مجموعة العمل التجارية السابعة عشرة للجنة الدائمة للتعاون التجاري والاقتصاد (الكومسيك).⁶

الشكل 3 صادرات السلع والخدمات (نسبة التغير)



⁶ تم الحساب من قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي في أبريل 2021 باستخدام المتوسط الحسابي البسيط.

مصدر: المسودة النهائية لتقرير مجموعة العمل التجارية السابعة عشرة للجنة الدائمة للتعاون التجاري والاقتصاد (الكومسيك).⁷

كانت التجارة الدولية واحدة من المجالات الاقتصادية الأساسية التي تأثرت بوباء COVID-19 بسبب الإجراءات الصارمة على التنقل والتي تم اتخاذها للسيطرة على انتشار المرض. يلعب الحفاظ على سلسلة التوريد الدولية للسلع دورًا حاسمًا في الإدارة الناجحة للوباء لأنه من الضروري الحفاظ على الأرواح وسبل العيش وإنقاذها. لذلك، يجب أن تكون سياسات مكافحة الوباء متوازنة مع السياسات المضادة للبكتيريا والفعالة من أجل الحفاظ على تيسير التجارة ومنع تحول الإجراءات الصارمة إلى سياسات تجارية وقائية قد تؤدي بدورها إلى تعميق الأزمة ككل. لذلك، تكتسب المساعي للحفاظ على تيسير التجارة أهمية أكبر خاصةً أثناء فترات الوباء وبعدها.

في هذا الإطار، كرست مجموعة عمل التجارة باللجنة الدائمة للتعاون التجاري والاقتصاد (TWG) اجتماعيها السادس عشر والسابع عشر "للإجراءات المضادة لاستدامة تيسير التجارة أثناء وبعد وباء كوفيد-19 في البلدان الأعضاء في منظمة الدول الإسلامية".

II. التعاون التجاري في إطار الكومسيك

1. استراتيجيات التخفيف لتيسير التجارة أثناء وبعد COVID-19

(الاجتماعان السادس عشر والسابع عشر لمجموعة العمل التجارية)

نظرًا لأهمية تطوير تدابير مضادة سليمة لاستدامة تيسير التجارة أثناء وبعد وباء كوفيد-19 وللمساهمة في النقاش من وجهة نظر الدول الإسلامية، فقد انعقد الاجتماعان السادس عشر والسابع عشر لمجموعة عمل الكومسيك التجارية في 20 مايو 2021 و30 سبتمبر 2021 على التوالي، في شكل واقعي فقط مع موضوع "التدابير المضادة لاستدامة تيسير التجارة أثناء وبعد وباء Covid-19 في البلدان الأعضاء في منظمة الدول الإسلامي".

خلال الاجتماعات، تناولت TWG الموضوع بالتفصيل من خلال التركيز على البلدان الأعضاء في منظمة الدول الإسلامية. خلال الاجتماعات، تمت مناقشة التقرير البحثي بالإضافة إلى تجارب ووجهات نظر البلدان الأعضاء والمنظمات الدولية والقطاع الخاص، فيما يتعلق بالإجراءات المضادة المتخذة للحفاظ على تيسير التجارة أثناء الوباء.

نتيجة لذلك، تم إعداد تقرير بحثي بعنوان: "التدابير المضادة لاستدامة تيسير التجارة أثناء وبعد جائحة كوفيد-19 في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". يعد بحث مكثف من خلال الأدبيات والمسح والتجارب الحالية لجميع أصحاب المصلحة المعنيين، توصل التقرير إلى نموذج شامل للتوصيات. يمكن تصنيف هذه التوصيات تحت ثلاثة عناوين على أنها (1) توصيات للتحويل الهيكلي، (2) توصيات للتنسيق الفعال والتواصل والشراكة و(3) توصيات لمزيد من المرونة الاقتصادية من خلال تيسير التجارة.

جميع الوثائق المعدة لاجتماعات مجموعة العمل متاحة على موقع الكومسيك على الإنترنت (www.comcec.org).

ستركز مجموعة عمل التجارة في الكومسيك على موضوع "تعزيز تدويل الشركات الصغيرة والمتوسطة في البلدان الأعضاء في منظمة الدول الإسلامية" على جهودها العام المقبل. سوف يكون الهدف الرئيسي من هذا البحث هو تحديد العوائق التي تعيق التدويل الفعال للشركات الصغيرة والمتوسطة في الدول الأعضاء في منظمة الدول الإسلامية إلى جانب خيارات السياسة التي تتيح زيادة مشاركة الشركات الصغيرة والمتوسطة في التجارة الدولية.

2. تمويل مشاريع الكومسيك

تمويل مشروع الكومسيك (CPF) هو الأداة الهامة الأخرى للاستراتيجية. يجب أن تخدم المشاريع الممولة، في إطار تمويل مشروع الكومسيك، التعاون متعدد الأطراف ويجب تصميمها وفقًا للأهداف والنتائج المتوقعة التي حددتها الاستراتيجية في قسم التجارة. تلعب المشاريع أيضًا أدوارًا مهمة في تحقيق توصيات السياسة التي صاغتها الدول الأعضاء خلال اجتماعات TWG.

وفي إطار الدعوة السابعة لتقديم مقترحات المشاريع، تم اختيار 3 مشاريع تجارية ليتم تمويلها من قبل مكتب تنسيق الكومسيك في عام 2020. ومع ذلك، لم تكتمل هذه المشاريع بعد بسبب التأخير الناجم عن قيود السفر الدولية التي فرضها جائحة كوفيد-19. وبالتالي من المتوقع أن يتم الانتهاء من هذه المشاريع في عام 2021. علاوة على ذلك، في إطار الدعوة

⁷ تم الحساب من قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي في أبريل 2021 باستخدام المتوسط الحسابي البسيط.

الثامنة لتقديم مقترحات المشاريع، تم أيضاً اختيار مشروع تجاري واحد ليتم تنفيذه في عام 2021. المشاريع المختارة التي سيتم الانتهاء منها في إطار تمويل مشروع الكومسيك في عام 2021 هي كما يلي:

مشروع "التحول الرقمي لتعزيز تيسير التجارة" يتم تنفيذه من قبل الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة (ICCIA). يهدف المشروع إلى خلق رؤية بين غرف منظمة الدول الإسلامية ووضع جدول أعمال للتحويل الرقمي لوضع خطة استراتيجية لتوجيه الغرف في المساهمة في تنمية القطاع الخاص. سيتم تنظيم ورشة عمل حول "التحول الرقمي لتعزيز تيسير التجارة".

المشروع الثاني بعنوان "تحسين نظام مراقبة استيراد وتصدير الأغذية" يتم تنفيذه من قبل جزر المالديف بالشراكة مع تركيا وماليزيا. يهدف المشروع إلى تنسيق البنية التحتية لجودة الأغذية مع النظم الدولية وزيادة القدرات البشرية ذات الصلة بتحسين التجارة مع البلدان الأخرى. في هذا الصدد، سيتم تنظيم زيارة دراسية إلى تركيا، للحصول على معلومات حول آلية مراقبة سلامة الأغذية إلى جانب برنامج تدريبي حول مواصفة نظام الرقابة على الواردات والصادرات الغذائية مع المعايير الدولية.

علاوة على ذلك، ينفذ معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية (SMIIC) مشروع "منظمة الدول الإسلامية / مؤسسة SMIIC للتدريب على الحلال لمنطقة إفريقيا" في عام 2021. يهدف هذا المشروع إلى تدريب الخبراء المعنيين في سوق الحلال، ومعايير OIC/SMIIC وشهادة الحلال، واعتماد وتنفيذ المعايير واستخدام معايير OIC/SMIIC للأغذية الحلال.

تقوم تركيا أيضاً بتنفيذ مشروع حول "تنمية رأس المال البشري في دول منظمة الدول الإسلامية للتدقيق التقني الحلال على أساس نظام شهادة الحلال SMIIC والبنية التحتية للجودة الحلال." يتم تنفيذ هذا المشروع مع البلدان الشريكة وهي باكستان وكازاخستان وقيرغيزستان ونيجيريا بهدف بناء نظام شهادات منسق من خلال الاستخدام الواسع لنهج شهادة الحلال SMIIC ، وتجنب تكاليف الشهادات المرتفعة والتأخير في التجارة في السلع والخدمات الحلال، وتحويل دور شهادة الحلال من حاجز تقني إلى ميسر للتجارة.

استجابة الكومسيك لفيروس كورونا

في إطار استجابة الكومسيك لفيروس كورونا، تم اختيار مشروعين تجاريين خلال الدعوة الأولى لتقديم مقترحات المشاريع التي سيتم تنفيذها من قبل لبنان وفلسطين.

يهدف مشروع تبادل الخبرات في لبنان بعنوان "التحول الرقمي لوزارة الاقتصاد والتجارة في لبنان" إلى زيادة القدرة المؤسسية للوزارة المعنية على تبسيط وأتمتة الإجراءات التجارية من خلال أفضل الممارسات. وفي هذا الصدد، تم إجراء زيارة دراسية للمؤسسات ذات الصلة في تركيا لنقل المعرفة وأفضل الممارسات من تركيا فيما يتعلق بأتمتة الإجراءات الإدارية في التجارة.

تنفذ فلسطين مشروع المنحة المباشرة بعنوان "تحديث البنية التحتية الإلكترونية لوزارة الاقتصاد الوطني" لمواصلة تقديم الخدمات محلياً للجمهور في جميع الأوقات دون أي تأخير أثناء الوباء من خلال تزويد الإدارات الفرعية التابعة لوزارة الاقتصاد الوطني بالمعدات اللازمة. من خلال شراء المعدات اللازمة عالية الجودة، ستكون المديرية الفرعية للوزارة قادرة على تقديم جميع الخدمات دون الحاجة إلى إرسال أي مستندات إلى المقر الرئيسي.

3. المشروع الرائد للكومسيك حول التجارة: النظام التفضيلي للتجارة بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (TPS-OIC)

منذ إنشاء الكومسيك، كانت التجارة من أهم مجالات التعاون. من أجل تعزيز التجارة بين الدول الأعضاء في منظمة الدول الإسلامية، أطلقت الكومسيك العديد من البرامج والمشاريع لتحقيق هذا الهدف. يعد نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة الدول الإسلامية (TPS-OIC) أحد أهم مشاريع الكومسيك لتعزيز التجارة البينية في منظمة الدول الإسلامية.

يستند نظام الأفضلية التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (TPS-OIC) إلى ثلاثة اتفاقيات، هي الاتفاقية الإطارية، والبروتوكول المتعلق بنظام التعريفات التفضيلية، وقواعد المنشأ. تم الانتهاء من الأساس القانوني لنظام TPS-OIC في عام 2011 وتم الوصول إلى العدد المطلوب من الدول الأعضاء لتفعيل النظام بحلول نهاية عام 2014. هذه الدول هي بنغلاديش وإيران والأردن وماليزيا والمغرب وباكستان وتركيا والبحرين والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر وعمان.

من أجل تشغيل نظام TPS-OIC، يتعين على الدول المشاركة أن تفي بشرطين في نفس الوقت، وهما التصديق على اتفاقيات TPS-OIC الثلاثة وتقديم قائمة الامتيازات إلى سكرتارية TNC.

من ناحية أخرى، من أجل التنفيذ الناجح للنظام، يتعين على الدول الأعضاء اتخاذ بعض الإجراءات الداخلية، مثل: طباعة وثائق شهادة المنشأ TPS-OIC، ونقل نماذج من الأختام إلى سكرتارية لجنة المفاوضات التجارية واستكمال الإجراءات اللازمة الداخلية التشريعية والإدارية. بعد الانتهاء من هذه الإجراءات، سيصبح النظام جاهزاً للعمل بكامل طاقته.

في هذا الإطار تم عقد الاجتماع التشاوري لمناقشة القضايا المتعلقة بتنفيذ نظام الأفضلية التجارية بين البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في 27 أكتوبر/تشرين الأول 2020 بحضور الدول المشاركة التي صادقت على اتفاقيات الأفضلية التجارية وقدمت قوائم الامتيازات الخاصة بها. تمت مناقشة الوضع الحالي للنظام من حيث استكمال الخطوات الضرورية التي يجب اتخاذها لتفعيله، كما تم تحديد خارطة طريق مستقبلية من قبل الدول المشاركة.

تماشياً مع خارطة الطريق المذكورة أعلاه، بناءً على طلب الدول المشاركة، عُقد اجتماع تدريبي خاص حول نظام الأفضليات التجارية بين منظمة الدول الإسلامية (TPS-OIC) بالتنسيق واقعي فقط في 12 أبريل 2021. حضر الاجتماع 35 ممثلاً من إيران والأردن والمملكة العربية السعودية وتركيا وقطر والمركز الإسلامي لتنمية التجارة (ICDT) ومكتب تنسيق الكومسيك (CCO).

رحب الاجتماع السادس والثلاثون للكومسيك بتقديم قوائم الامتيازات المحدثة إلى سكرتارية TNC من قبل تركيا وماليزيا وبنغلاديش وباكستان والأردن وجمهورية إيران الإسلامية والمغرب. وفي الاجتماع، أبلغت أيضاً المملكة العربية السعودية اللجنة أن مجلس التعاون الخليجي سيرسل أحدث قوائم الامتيازات الخاصة به إلى سكرتارية TNC في أقرب وقت ممكن نيابةً عن الدول الست الأعضاء، وهي: البحرين والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر وعمان.

علاوة على ذلك، رحب الاجتماع السادس والثلاثون للكومسيك بالعرض المقدم من الجمهورية التركية، بصفتها رئيس الجولتين الأولى والثانية من لجنة المفاوضات التجارية (TNC)، لعقد لجنة المفاوضات TNC في عام 2021 في أقرب وقت ممكن لمناقشة القضايا المتعلقة بتطبيق النظام وتحديد موعد لتفعيله.

تماشياً مع هذا القرار، انعقد اجتماع واقعي للجنة المفاوضات التجارية (TNC) TPS-OIC في 1 و2 يونيو 2021 بمشاركة إحدى عشرة دولة عضو (البحرين، بنغلاديش، إيران، الأردن، ماليزيا، المغرب، المملكة العربية السعودية، عمان، باكستان، تركيا والإمارات العربية المتحدة). في الاجتماع، قدم مكتب تنسيق الكومسيك (CCO) عرضاً حول الخلفية التاريخية والتطورات الأخيرة المتعلقة بنظام TPS-OIC. كما قدم المركز الإسلامي لتنمية التجارة (ICDT)، بصفته السكرتارية المشتركة لـ TNC، عرضاً حول الآثار الاقتصادية المحتملة لنظام الأفضليات التجارية بين منظمة الدول الإسلامية (TPS-OIC) على الدول المشاركة المعنية. اتخذت TNC قرارات مهمة بشأن خارطة الطريق لتنفيذ TPS-OIC بمساهمة قيمة من الدول المشاركة. ووافقت اللجنة على 1 يوليو 2022 كموعدها النهائي لتفعيل النظام وطلبت من الدول الأعضاء المعنية بالإسراع في استكمال إجراءاتها الداخلية والاستعدادات الأخرى حتى ذلك التاريخ.